بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المولف لشتات قلوب الأصحاب بجامع المكاتبة فيما بينهم وعنده ام الكتاب واصلي واسلم على محمد نبيه المرسل الى كافة خلقه من الاعاجم والاعراب برسالة تقصر عن ادراك بلاغتها من خلق في الاوج افاق الاسهاب ويقعد عنها من قام برفع قواعد الاعراب صلى الله عليه ما نطق مفلق بالحكمة وفصل الخطاب وبعد فهذه كلمة غريب حسنها في الاتراب جامعة عند ذوي المعاني لبدايع الايجاب يعرف بطريفها قالة الشعرا واكابر الكتاب قد لمحت متعلقة للمتطفين بما يعرفونه من اساليب السلب والايجاب وتجلت بكواكب الفلك الدوار فتجلت لاهل معارفه بدايرة الاسطرلاب وجعلتها شكية من الاغتراب وذريعة نمت الى الاخوان باسباب العتاب معربة عن شي في الضمير لا يعقله الا اولوا الالباب ولذلك نزهت عن ذكر الاحباب وترفعت عن ذكر الكوس والاكواب وعدلت الى المواعظ فلا طاقة لفتح ذلك الباب وقصدتها استجلاب لبلاغة وهي جراب ذوي الاداب واستمداد الصادق المروة وصالح الدعا المستجاب

ذكرت ليالينا بسفح اثال ... فحياه سفحا طاب لي بليالي
وطارح شجوي بلبل في شجونه ... فهيج وجدي بل وبلبل بالي
وكم قابل ماذا الذي اوجب النوا ... لفقد وفاء او لكثرة ملال
تعللت له لم اقل ارضى عن رضا ... ولكن خوف قيل في الانام وقال
وكيف ومن لي ان اعود كما مضى ... ولو راح روحي عند ذاك ومالي
ولكنه لما انبرا ذلك انقضا ... خلصت تحيتا الاعلى ولا لي
وما المرء في الدنيا الا لما قضا ... عليه القضا من فرقة ووصال
وكم مر بي حال واحوال وتعس ... بما مر بي في الزمان وحالي

[illegible]

كان لم يكن ما كان لي في مقامها ... فما اشبه الدنيا بطارق وال
وما اشبه العيش الذي قد مضى بها ... بومضة برق او بلمعة ال
فقد صرت ابكي الربع من بعد اهله ... واسأل من لا يستجيب سؤال
ولم يبق لي من راحتي وراحتي ... سوى شارب بيمنا راحتي بشمال
واضحى شرابي بعد برد زلاله ... اجاجا فوا حربي لبرد زلال
بسفح اثال لا اثال مشيبا ... وكيف وفيها مبدئي ومآلي
فيا بئس ما اعتضنا بظل قصورها ... ضلالا اراك في الحزون وضالي
الا ان دهرا صرفنا صروفه ... فمن سوره سوء الدني بعال
وما انا وحدي ضلت اشكو فعاله ... فما احد في ذا الزمان بسال
واقسم لولا مطلب العز والعلا ... لما رحت ابتاع الرخيص بغال
اذا كان خفض العيش عن خفض رفعة ... رفضت حياتي فيه رفض نعال
وان كان حبل الوصل ممن اوده ... على كلفة منه قطعت حبال
وان كان من عاديت قال لبلدتي ... تركت ولو ان الغد ومال
رضيت فراقي للحبيب ومسكني ... وبعد خلالي بعد ذاك خلالي
تحولت الاحوال بعد وجودها ... وكل وجود مؤذن بزوال
وفي ذلك التبديل لله حكمة ... وفي حالنا في القوم عبرة تال

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)